وهو ضرب من الالهام قوله لا يعرف له سبب يعني
لا يعرف للانتقال من المحسوس الى غير المحسوس مناسبة بينهما
واما علم تعبير الرؤيا اي علم تفسيرها وبيان مدلولها
فقد يكون بالمكاشفة وقد يكون بالاجتهاد ودلالتها
عقلية والدال اما نفس المرئي او لفظه بمناسبة احدهما
وبين المعتبر به والاول كقول النبي عليه السلام رايت امرأة
سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة
فتاولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة
والثاني كقوله عليه السلام رايت ذات ليلة فيما يرى
النائم كانا في دار عقبة بن رافع فاوتينا برطب من رطب
ابن طاب فاولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الاخرة
وان ديننا قد طاب ثم ان معرفة مدلولها اما بالوحي
وهو ليس الا للنبي وهو يفيد اليقين البتة او بالالهام او
بالاجتهاد وهما يكونان للنبي وغيره والاخير هو المدون ولا
يفيد الا الظن قال في المدارك عند قوله تعالى وقال للذي ظن انه
ناج منهما الظان هو يوسف عليه السلام ان كان تاويله بطريق
الاجتهاد وان كان بطريق الوحي فالظان هو الشرابي او يكون
الظن بمعنى اليقين انتهى ومن المؤلفات في هذا الفن كتاب التعبير
لابن سيرين رحمة الله تعالى عليه ينبغي للعالم ان يستصحبه و
تعبير الرؤيا سنه ثم ان التعبير بالاجتهاد يحتاج الى الحدس
كامل وذوق سليم وقد يخطئ وقد لا يحتاج الرؤيا الى التعبير

بان

بان يكون المرئي عين الواقع لا دليله كقوله عليه السلام رايت
في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض لها نخل فذهب وهلي الى
انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب قال التوربشتي
الوهل بتسكين الهاء الوهم وقد لا يصلح الرؤيا للتعبير بان
تكون اضغاث احلام وهذا ليس محل التفصيل واما تعلم اللغة
الفارسية فلا بد منه اذ لا يخلو اكثر كتب الفقه وغيرها عن التعبير
عن بعض المسائل باللغة الفارسية خصوصا في باب الفاظ الردة
والطلاق وقد الف فيها كثير من الكتب النافعة فلا شك في استحباب
تعلمها لكن ليحذر الطالب عن الخوض فيها اذ يجر ذلك الى نظم
الاشعار السخيفة والتلهي عن العلوم النافعة وغاية ذلك
موالاة المتفقهاء والظلمة ورقة الديانة الفصل الرابع
من فصل المقصد الاول في بيان التدبيرات الردية منها
سلوك من لم يرزقه الله تعالى حدة الذهن مسالك الاذكياء
فكم من طالب لا يقدر الا على تحصيل جليات العقائد والفقه
يشتغل بالنسخ المغلقة والفنون الدقيقة فيدع السعي فيما
يمكن له تحصيله ويصرف ايامه في الوثوب الى ما لا يحصل اليه
بل ينحرم عن جميع المطالب العلمية ويكون في النهاية كانه بدء
اول مرة وهذا الضلال ناش من استنكاف البليد عن ترك
السلوك الى مسالك الاذكياء او من جهله بمرتبة نفسه
قال في الاحياء يظن كل احد انه اهل كل علم دقيق فما من احد الا وهو
راض عن الله تعالى في كمال العقل انتهى اقول فيجب على العالم المدرس

Copyright © King Saud University